

ورد الارواح الى الابدان ووجود النار الجسمانية ووجود الجنة والمحو  
 العين وسائر ما وعد به الناس وقولهم ان كل ذلك امثلة ضربت لغوام  
 الخلق لتفهم ثواب وعقاب ووطائين هما اعلا رتبة من الجسمانية  
 وهو مخالف لا اعتقاد المسادين كافتة فلتقدم تفهم معتقدهم في الامور  
 الاخرية ثم لتعرض على ما يخالف الاسلام من جملة وفده لوانت  
 النفس تبقى بعد الموت بقاء سرمديا اما في لذة لا يحيط الوصف بها  
 لعظمها واما في الم لا يحيط الوصف به لعظمه ثم قد يكون ذلك الامر  
 محلا على طول الزمان ثم تتفاوت طبقات الناس في درجات الالذ  
 واللذة نفا وذا غير محصور للذة السرمدية للنفوس الكاملة الزكية  
 والالام السرمدية للنفوس الناقصة الملوثة والالم المنقوض  
 للنفوس الكاملة الملوثة فلا تسال السعادة المطلقة الا بالكمال  
 والطهارة والكمال بالعلم والزكاة بالعلم ووجه الحاجة الى العلم ان  
 القوة العقلية غذاوها ولذا نهى في درك المعقولات كان القوة  
 الشهوانية لذتها في نيل المشتهى والقوة البصيرة لذتها في النظر  
 الى الصور الجميلة وكذلك سائر القوى وانما ينتمى من الاطلاع  
 الى المعقولات البدن وشواغله وحواسه وشهواته والنفس الجاهلة  
 فالخروج الذي اوجبه ان تتألم بعقوبات لذة النفس ولكن الاستغناء  
 بالبدن ينسبه نفسه ويلهيه عن المهه كالمخالف لا يحس بالالام ولا الخذل  
 لا يحس بالنار فاذا بقيت بقيت ناقصة حتى انحط عنها شغل البدن

لم تكن قوة ابصار ذلك السواد موجودة عند وجود ذلك الابصار  
 اذ لا يمكن ان يقال مما حصل الابصار فهو مع كونه موجودا بالفعل  
 موجودا بالقوة بل قوة الوجود لانها هي حقيقة الوجود الحاصل  
 بالفعل اذ اذابت هذه المقدمة فنقول لو ان عدم الشيء البسيط  
 كان امكانا لكان الوجود حاصلا لذلك الشيء وهو المراد بالقوة  
 فيكون امكان الوجود ايضا حاصلا اذ ما امكده عدمه فليس واجب  
 الوجود فهو ممكن الوجود ولا يعني بقوة الوجود الامكان الوجود  
 فيؤدي الى ان ينجح في الشيء الواحد قوة وجود نفسه مع حصوله  
 وجوده بالفعل هو عين قوة الوجود وقد بينا ان قوة الابصار التي  
 تكون في عين الشيء هي غير الابصار ولا تكون هي نفس الابصار  
 اذ يؤدي الى ان يكون الشيء بالقوة والفعل وهما متناقضان بل  
 هما كان الشيء بالقوة لم يكون بالفعل ومهما كان بالفعل لم يكن بالقوة  
 فانبات قوة عدمه للبسيط قبل الوجود اثبات لقوة الوجود في حالة  
 الوجود وهو محال وهذا بعينه هو الذي قرناه لهم في معبرهم ان  
 استحالة حدوث المادة والناصر والاستحالة عندهم مقررة في  
 مسألة ازلية العالم وابدائه ومنشاء التلبيس جعلهم الامكان  
 وصفا مستقيا محلا يقوم به وقد تكلمنا عليه بما فيه مفتح فلا  
 نعيد فان المسئلة هي تلك المسئلة ولا فرق بين ان يكون المتكلم فيه  
 جوهر مادة او جوهر نفس **مسئلة** في ابطال انكارهم لبعض الاجناس

ويكون وجوده بالفعل